كنت دائما أدعو الله تعالى بهذا الشأن وأطلب منه موت الكاذب. فأخبرني الله تعالى عدة مرات أني أكون غالبا☆ وسيُهلَك العدوُ. فأخبرني الله تعالى بالفتح بكلامه قبل موت دوئي بخمسة عشر يوما تقريبا. وقد نشرته – في الصفحة الثانية لغلاف كتابي الذي اسمه "**آريا قاديان ونحن**" – وكتبتُ ما يلي:

"نبوءة آية جديدة"

يقول الله تعالى بأني سأظهر آية جديدة تكون مدعاة لفتح عظيم، وتكون آية للعالم كله (أي أن ظهورها لن يقتصر على الهند فقط) وتظهر بيد الله تعالى وتكون من السماء، فلترقبها كل عين لأن الله سيُظهرها قريبا ليشهد على أن هذا العبد المتواضع الذي تسبه الأقوام كلها هو منه ﷻ. فطوبى للذي يستفيد منها.

المعلن

مرزا غلام أحمد المسيح الموعود. المنشورة في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٠٧م

☆ الحاشية: تلقيت إلهاما بتاريخ ٩ شباط/فبراير ١٩٠٧م نصه: "إنك أنت الأعلى" أي تكون الغلبة في نصيبك أنت. ثم أُلهِمتُ في اليوم نفسه ما نصه: "العيد الآخر تنال منه فتحا عظيما"، أي ستُعطَى آية فرحة أخرى تكون مدعاة لفتح عظيم لك. وأُفهِمت من ذلك أن سعد الله اللدهيانوي مات في البلاد الشرقية بالطاعون الرئوي في الأسبوع الأول من كانون الثاني نتيجة نبوءتي ومباهلتي، وتلك كانت الآية الأولى. أما الآية الثانية فستكون أكبر منها وسيحصل بسببها فتح عظيم. فظهرت تلك الآية بموت دوئي في البلاد الغربية. انظروا جريدة "بدر" ١٤ شباط/فبراير ١٩٠٧م. وبذلك تحقق إلهام قال الله فيه: سأُري آيتين. منه.

والواضح أن الآية – وهي بمنـــزلة الفتح العظيم– التي يمكن أن تكون آية بيِّنة للعالم كله بما فيها آسيا وأمريكا وأوروبا والهند إنما هي آية موت دوئي[٥] لأن الآيات الأخرى التي ظهرت بعد نبوءاتي كانت منحصرة في البنجاب والهند فقط، ولم يطلع على ظهورها أحد من أمريكا وأوروبا. أما هذه الآية فقد أُنبئ بها في البنجاب وتحققت في أمريكا بحق شخص كان يعرفه كل واحد في أمريكا وأوروبا. ففور موته أُخبِرت الجرائد الصادرة بالإنجليزية في هذا البلد أيضا بالبرقيات. فمثلا نشرت هذا الخبر جريدة "بايونير" (التي تصدر في إله آباد) في عددها ١١ آذار/مارس ١٩٠٧م، وجريدة "سول ايند ملتري غازيت" (التي تصدر في لاهور) في عددها ١٢ آذار/مارس١٩٠٧م، وجريدة " انديان ديلي تيليغراف" (التي تصدر في لكهناؤ) في عددها ١٢ آذار/مارس١٩٠٧م. وهكذا نُشر هذا الخبر في الدنيا كلها تقريبا.

كان هذا الشخص بحكم مكانته الدنيوية يُنـــزّل منـــزلة الأمراء. فقد بعث إليّ السيد ويب (Webb) الذي أسلم في أمريكا رسالة عنه قال فيها إن الدكتور دوئي يعيش في هذا البلد عيشة البذخ والرفاهية

---

[٥] الحاشية: لقد مات دوئي بعد هذه النبوءة بفترة وجيزة جدا بحيث لم يمضِ على نشرها إلا خمسة عشر يوما حتى قُضي عليه. فهذه آية قاطعة لطالب الحق أن النبوءة كانت عـــن دوئي بوجه خاص، لأنه قد قيل فيها أولا إن آية الفتح العظيم هذه ستكون للعالم كلـــه. ثانيا: جاء فيها أيضا أنها ستظهر قريبا. فكيف يمكن أن يكون ظهورهـــا أقـــرب؛ إذ لم يتمكن دوئي الشقي من إكمال حتى عشرين يوما من حياته بعد النبوءة ثم وُوري الثرى. القساوسة الذين كانوا يثيرون ضجة عن آهم عليهم أن يتأملوا الآن جيدا في موت دوئي. منه.

كالأمراء. ومع هذه الشهرة والاحترام اللذين كان يحظى بهما في أمريكا وأوروبا حدث بفضل الله تعالى أن نشرت كبرى الجرائد الأميركية اليومية مضمون مباهلتي معه وأشاعته في أمريكا وأوروبا كلها. وبعد نشر النبوءة تحقق بكل جلاء ووضوح ما كان قد أُنبئ في حقه من الهلاك والدمار لدرجة لا يمكن أن يخطر بالبال ظهوره بصورة أكمل وأتم من ذلك. فقد حلت الآفات بكل جانب من جوانب حياته، إذ ثبت كونه خائنا، وكان يحرّم الخمر في تعليمه ولكن ثبت إدمانه عليه. وأُخرج بحسرة شديدة من مدينته "صهيون" التي كان قد عمَّرها ببذل مئات الآلاف. كما حُرم من سبعين مليونا من الأموال التي كانت بحوزته. وصارت زوجته وابنه أعداء له. ونشر والده إعلانا أنه ولد زنا فثبت للقوم كونه ولد زنا. أما ادعاؤه أنه يشفي المرضى بقوة المعجزة فقد ثبت كذب كل تباهيه وادعاءاته الفارغة وكُتب له كل نوع من الخزي والذلة. وفي نهاية المطاف أصيب بالفالج فصار مثل قطعة خشب يُحمَل على أيدي الناس. ثم أصيب بالجنون متأثرا بشدة الأحزان وكثرتها وفقد صوابه. وبذلك ثبت أن ادعاءه أنه سينال عمرا طويلا وأنه يشبّ كل يوم بينما يشيب الآخرون لم يكن إلا خداعا. وفي نهاية المطاف مات في الأسبوع الأول من آذار/مارس ١٩٠٧م بحسرة كبيرة وألم وحزن مرير لا يُطاق.

فأي معجزة يمكن أن تكون أكبر من ذلك. لما كانت مهمتي الحقيقية هي كسر الصليب فبموته تحطم الجزء الأعظم من الصليب لأنه كان مؤيدا لعقيدة الصلب أشد التأييد في العالم كله؛ إذ كان يدّعي النبوة ويقول بأن المسلمين كلهم سيهلكون بدعائه وسيُدَّمر الإسلام وتخرب الكعبة، فأهلكه

الله تعالى على يدي. إنني متأكد أن النبوءة عن قتل الخنـــزير قد تحققت بموته بكل جلاء وذلك لأنه ليس هناك أخطر ممن ادّعى النبوة كذبا وزورا وأكل نجاسة الكذب كالخنـــزير. وقد صار معه – بحسب قوله هو – نحو مائة ألف شخص من كبار الأثرياء. والحق أن مسيلمة الكذاب والأسود العنسي أيضا ما كانا شيئا مذكورا أمامه؛ إذ ما كانا معروفَينِ مثله و لم يملكا ملايين الملايين من الأموال.

فيمكنني أن أقول حلفا بالله إنه كان الخنـــزير نفسه الذي أنبأ النبي ﷺ عنه بأنه سيُقتَل على يد المسيح الموعود.* لو لم أدعُه للمباهلة و لم أدْعُ عليه و لم أنشر النبوءة بهلاكه لما كان موته دليلا على صدق الإسلام.

* نحمد الله تعالى على أنه لم تتحقق اليوم نبوءتي فقط، بل قد تحققت نبوءة النبي ﷺ بكل جلاء. منه.

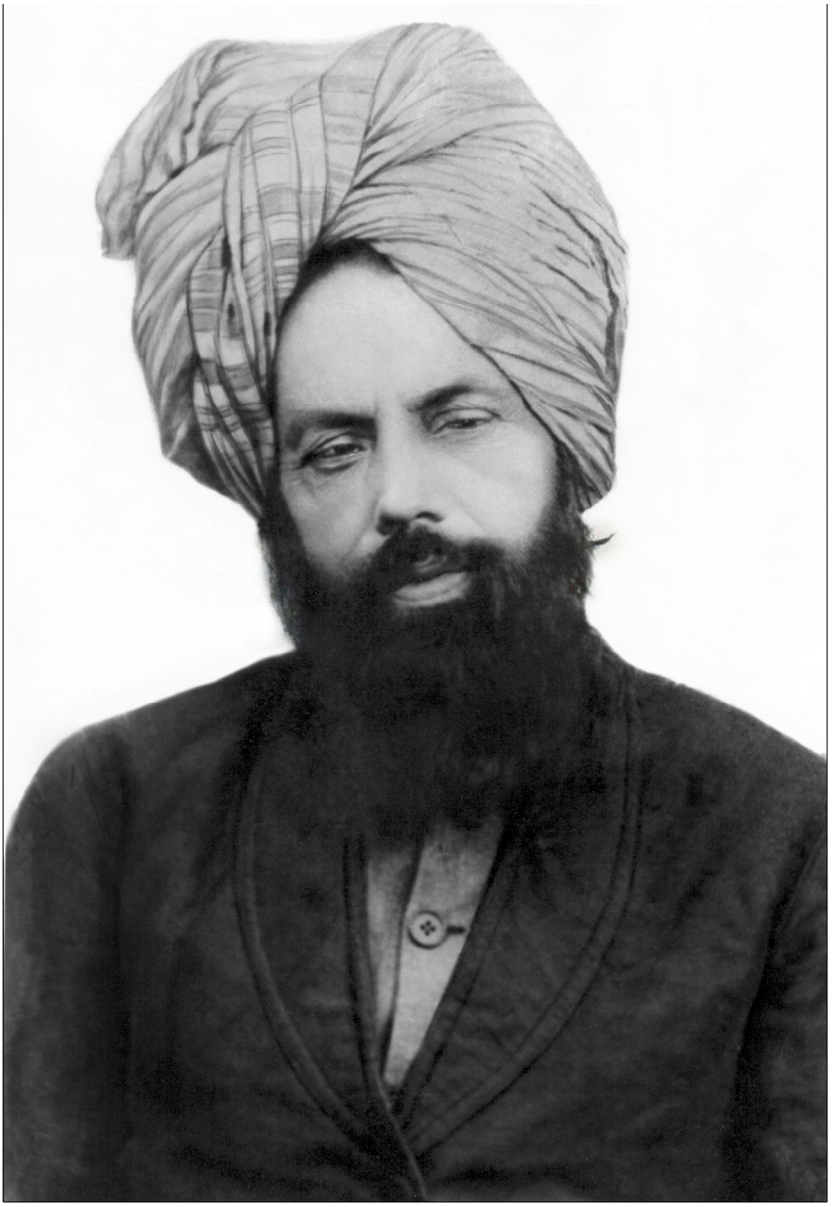

صورة الكسندر دوئي كما طبعت في الطبعة الأردية لهذا الكتاب

ولكن لما كنت قد نشرتُ في مئات الجرائد قبل الأوان أنه سيهلك في حياتي، وأني أنا المسيح الموعود، وأن دوئي كذاب، وكتبت مرارا أن الدليل على ذلك أنه سيهلك في حياتي بالخزي والحسرات، وهلك في حياتي؛ فأي معجزة أوضح من ذلك لإثبات صدق نبوءة النبي ﷺ؟ ولن ينكرها إلا من كان عدوا للصدق.[۞] والسلام على من اتبع الهدى.

المعلن

مرزا غلام أحمد المسيح الموعود، من قاديان
محافظة غورداسبور، البنجاب في ٧ نيسان/أبريل ١٩٠٧م

[۞] **الحاشية**: لقد كتبت إحدى الجرائد الأميركية نكتة لطيفة أن دوئي سيقبل المباهلة ولكن بشيء من التغيير وهو أنه سيقول بأني لن أقبل المباهلة أن يهلك الكاذب في حياة الصادق بل أقبل أن تكون هناك مبارزة في كيل الشتائم، ومن سبق في الشتائم والسباب واحتل المكانة الأولى في هذا المجال يُعتبَر صادقا، منه.